



## كلمة

السيدة لمياء شكور

سفير فوق العادة ومطلق الصلاحية

المنذوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى اليونسكو

خلال أعمال الدورة ٢٠٩ / للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو

المنعقدة في مقر اليونسكو - باريس - ٣ تموز / يوليو ٢٠٢٠

السيد رئيس المجلس التنفيذي،

السيد رئيس المؤتمر العام،

السيدة المدير العام،

أصحاب السعادة،

ننضم إلى ما جاء في بيان المجموعة العربية الانتخابية (٥ ب) حول فلسطين المحتلة والجولان السوري المحتل، ونطالب بالتنفيذ الكامل لقرار المؤتمر العام ٤٠م/٦٧ وقرار المجلس التنفيذي ٢٠٧م ت/٣٩ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة وما يتعلق فيه بالجولان السوري المحتل.

إن وفد الجمهورية العربية السورية، ليتقدم بالعزاء لذوي الضحايا الأبرياء الذين قضوا بسبب جائحة الفيروس التاجي (كورونا).

نجتمع اليوم حضورياً في حرم المقر الدائم لمنظمتنا اليونسكو ونحن ندرك أننا أمام استحقاقات مصيرية: فالعالم الذي نعرفه، يواجه خطراً وجودياً يهدد الانسانية جمعاء، يعيد مجدداً إلى أذهاننا البزوغ المفاجئ للخطر الإرهابي، وللإرهاب بصيغته التكفيرية، إرهاب (داعش) ومتفرعات تنظيم القاعدة، الإرهاب العابر للحدود، والمدمر للحضارات الانسانية والمهدد لاستدامة البشرية.

إننا لمطالبون بحكومات وشعوباً، أن نبرهن، في هذا الامتحان، ودون تلوؤ، عن عزيمة صادقة، لإنجاز خطوات ملموسة وفورية تضع نهج تعاون دولي متجدد، واسع النطاق متعدد الأطراف شمال /جنوب- وجنوب/

جنوب، للتصدي للكارثة الوبائية، واحتوائها عالمياً. قبل أن تتجذر تداعياتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المهددة لاستدامة مجتمعاتنا.

حريّ بنا:

\*ترسيخ ارتكازنا الصلب على صروح السلام التي قامت عليها منظماتنا العتيدة اليونسكو إبان الحرب العالمية الثانية وويلاتها.

\*مواصلة عملنا المشترك - نحن الدول الأعضاء في منظمة اليونسكو - لبلورة رؤية استشرافية، تنهضُ بمنظمتنا وتجددُ عهد ميثاقها التأسيسي - لبناء عالم يعمه السلام، وتُسَخَّر ولايتها لتكريس حوكمة ميثاقية، شفافة، مدعمة بالحوار والتشاور والتشارك بعيداً عن الانعزالية والاقصائية والانكفاء وراء الجدران التي ترتفع بدلاً من الحدود.

السيدات والسادة،

إن العقوبات والتدابير الاحادية الجانب القسرية واللاقانونية التي تفرضها الادارة الاميركية وتلك العقوبات التي يجدها دورياً الاتحاد الاوروبي على بلدي سورية، تقوض نجاعة منظماتنا العتيدة، وتعيق جهود بلادي كما البلاد الواقعة تحت الحصار الاقتصادي الجائر، من احتواء الجائحة، والحد من انتشارها. لذا يطالب وفد بلادي، من هذا المنبر، برفع كافة أشكال الحصار والعقوبات دون استثناء، والكف عن ممارسة أشكال العنصرية الجديدة والتمييز الإنتقائي بحق الشعب السوري، وغيره من الشعوب.

في حين إتخذت الحكومة السورية، جملة من التدابير الفورية والصارمة التي مكنتها حتى الساعة، من خلال ولاية فريق العمل الحكومي المكلف، وعبر وعي السوريين والسوريات، من الحد من الخسائر البشرية في القطاعات الحيوية والتربوية والتعليمية والثقافية والاقتصادية.

وكان للإعلام والبت المرئي والمسموع دور محوري في رفع مستوى الجهوية المجتمعية، وتوفير التعلم عن بعد وعبر القنوات المتلفزة. وهو ما أبرزته جلياً الحوارات الافتراضية التي أطلقتها منظماتنا العتيدة في ميادين اختصاصها، والتي شاركت بها الجمهورية العربية السورية.

السيدات والسادة،

ها هو الشعب السوري الممانع المقاوم ملتزم بنهج قيادته وعقيدة جيشه، يتصدى لجائحة (كورونا) كما يتصدى منذ تسع سنوات لوباء الارهاب والتنظيمات المسلحة، والتدخل السافر في شؤونه الداخلية، والتواجد غير

الشرعي - لقوات اجنبية ومجموعات انفصالية مرتزقة - على حيز من أرض سورية، ويقاوم حتى تحرير كل شبر من أرضه.

السيدات والسادة،

ينخرط الناشئة والشباب في سورية في "الرؤية التربوية السورية لبناء الانسان والوطن" التي وضعتها وزارة التربية في العام ٢٠١٩. ويتطلعون إلى خطة التحديث المؤسسي العلمي التي أثمرت عن " وزارة التعليم العالي والبحث العلمي" بما يتواءم مع أهداف التنمية الشاملة والمستدامة.

وتمكنت وزارة الثقافة من توطيد اللّحمة المجتمعية وإطلاق حراك وحوارات ثقافية وهي تعد القانون الجديد حول أوضاع الفنانين. وانخرطت المديرية العامة للآثار والمتاحف بتفعيل الشراكات مع المؤسسات الثقافية للدول الصديقة والحليفة وفي مقدمتها الاتحاد الروسي، لإعادة إحياء ما تضرر ولصون وحفظ التراث الثقافي ونزع الألغام في مواقع التراث العالمي، والعمل للحد من الاتجار غير المشروع بالقطع الأثرية السورية وإستردادها، كما الإلتزام بكافة الإتفاقيات الثقافية لليونسكو، والنفاد الفاعل لإتفاقية ١٩٧٠ واتفاقية ٢٠٠٣.

السيد رئيس المجلس التنفيذي،

نقدر عالياً استجابة منظمتنا العتيدة اليونسكو، لدعم الدول الأعضاء في جهود التصدي للجائحة، وما يشمل تنظيم الدورة الافتراضية/ الدورة السادسة الاستثنائية للمجلس التنفيذي. ورغم أن تلك الجهود، قد حملت فرصاً وأعدة برهنت من خلالها على جهوزية المنظمة وكوادرها:

إلا أننا مدعوون نحن الدول الاعضاء إلى حوار ممنهج حول السبل المثلى للإستثمار في الطاقات الكامنة للمنظمة. كما ممارسة ولايتنا في أجهزة اليونسكو الحاكمة السيادية والتي تنتهج الحوكمة وتتحدى بالحيادية وتنبذ ازدواجية المعايير:

لنجد السبيل معاً، كي تضطلع الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقبلة ٢٠٢٢-٢٠٢٩ بإرساء نهج أممي فكري مؤسس، لدور محوري يُحصن التعاون المتعدد الأطراف، القائم على التعاضد الدولي في حالات الطوارئ، باعتباره (أي التعاضد الدولي) المنطلق والمقصد لعالمنا المتحول في ظل الجائحة وماورائها.

وهنا يرحب وفد بلادي بمبادرة السيدة المديرية العامة أودريه آزولاي بشأن " جهد تقوده اليونسكو لسبر مآلات عالمنا الجديد".

ويوجه نداءً للبحث عن مكامن التوافق والإجماع الدولي، التي تتخذ فيها مجموعة دول عدم الانحياز دوراً طليعياً، مما نرى أنه سبيل إلى السلم والسلام والتنمية المستدامة وتحقيق فاعل لأولويتي أفريقيا والنوع الاجتماعي، في خضم هذه المرحلة الحرجة.

السيدات والسادة،

لنستخلص المفيد من تقييم عواقب الأزمة الناجمة عن جائحة فيروس كورونا وتأثيرها على برنامج اليونسكو وأنشطتها.

لنتمتع بنتائج التقرير الاستراتيجي الخاص بالنتائج للعام ٢٠٢٠، وندعم "مبادرة مستقبل التربية والتعليم"، وهدف التنمية الخاص بالتعليم بحلول "٢٠٣٠، ولنولي الأهمية " للعلوم الطبيعية"، و"استدامة الشبكة الميدانية" ودعم اقتراح تجديد جوائز اليونسكو وفي مقدمتها "جائزة اليونسكو كارلوس خوان فينلي لعلم الأحياء الدقيقة " /كوبا، و"الاتفاقية العالمية للاعتراف بمؤهلات التعليم العالي"، و"الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في الرياضة"، و"نهج الذكاء الإصطناعي"، و"مشروع طريق الرقيق: المقاومة والحرية والتراث"، و"خطة عمل اليونسكو لصالح الدول الجزرية الصغيرة النامية".

وفي الختام لنوطد العمل البناء، بين منظمنا العتيدة والمنظمات التابعة لمنظومة الامم المتحدة وانشطتها المهمة لعمل اليونسكو، ولنفعّل القرارات ذات الصلة مما من شأنه أن يعزز فلسفة الميثاق التأسيسي لمنظمنا العتيدة في عالم..... قد يسوده السلام.

شكراً لحسن الإستماع،